

القناعة والعفاف

61 - وعن ٧ عبد الملك بن مروان قال : كنت جالسا عند معاوية فأُتي بطعامه فأخذ لقمة

فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه ثم أخذها فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها فتناولها
وأكلها فطلبها فلم يجدها فخطب الناس فيها فقال : أيها الناس اتقوا الله فإنه ما لامرئ
منكم إلا ما كتب الله له والله إن أحدكم ليرفع اللقمة إلى فيه مرة ومرتين ثم تقضى لغيره